وما زِلْتُ أَفْعَلُهُ كَما تَقُولُ : ما بَرِحْتُ ومُضَارِعُهُ : أَزالُ وأَزِيلُ قالَ الأَزْهَرِيّ : وقَلَّما يُتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ بِحَرْفِ النَّفْيِ قالَ ابنُ كَيْسَانَ : ليسَ يُرادُ بِما زَالَ ولا يَزالُ الْفِعْلُ مِن زَالَ يَزُولُ إِذا انْصَرَفَ مِنْ حالٍ إلى حالٍ وزَالَ عَن مَكانِهِ ولكنَّهُ يُرادُ بِهِما مُلازَمَةُ الشَّيْءِ والحالُ الدَّائِمَةُ . انتهى فهي والتَّامَّةُ مُخْتَلِفَانِ في الْمَادَّةِ تِلْكَ مُرَكَّبَةٌ من ز و ل وهذه من ز ي ل أو النَّاقِصَةُ مُغَيَّرَةٌ مِن التَّامَّةِ بَنَوْهَا على فَعِلَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ بَعْدَ أَنْ كانَتْ مَفْتُوحَةً أو هيَ مِنْ زَالَهُ يَزِيلُهُ إذا مازَهُ وقال الرَّاغِبُ : قَوْلُهم : ما زَالَ ولا يَزَالُ أُجْرِيَا مُجْرَى كان وفي رَفْعِ الاِسْمِ ونَصْبِ الخَبَرِ وأَصْلُهُ مِن الياءِ لِقَوْلِهِم : زِيلَتْ : أي ما بَرِحَتْ ولا يَصِحُّ أَن يُقال : ما زالَ زَيْدٌ إِلاَّ مُنْطَلِقاً كَما يُقالُ : ما كَانَ زَيْدٌ إِلاَّ مُنْطَلِقاً وذلكَ أَنَّ زَالَ يَقْتَضِي مَعْنَى النَّفْيِ إِذْ هُنَ ضِدُّ الثَّباتِ وما ولا يَقْتَضِيَانِ النَّفْيَ والنَّفْيانِ إذا اجْتَمَعَا اقْتَضَيَا الإِثْبَاتَ فصارَ قَوْلُهم : ما زال يَجْرِي مَجْرَى كانَ في كَوْنِهِ إِثْباتاً وكَما لا يُقالُ : كَانَ زَيْدٌ إِلاَّ مُنْطَلِقاً لا يُقالُ : ما زَالَ زَيْدٌ إِلاَّ مُنْطَلِقاً . وما زِلْتُ بِزَيْدٍ وما زِلْتُ وَزَيْداً حَتَّى فَعَل ذلك زِيَالاً أي بِزَيْدٍ حَكاهُ سِيبَوَيه . وحَكَى بعضُهم : زِلْتُ أَفْعَلُ بِمَعْنَى : ما زِلْتُ أَفْعَلُ وهو قَلِيلٌ . ويُقالُ : ما زِيْلَ فُلانٌ يَفْعَلُ كذا لُغَةٌ في : ما زَالَ حَكاهُ أبو الخَطَّابِ الأَخْفَشِ وهذا كَما يُقالُ : في كادَ : كَيْدَ ومنهُ قَوْلُ الهُذَلِيِّ : .

وكِيدَ ضِبَعُ القُفِّ يَأْكُلْنَ جُثَّتِي ... وكِيدَ خِرَاشٌ يَوْمَ ذلكَ يَيْتَمُ

وقولُه : عَنْهُ أي عن الأَخْفَشِ ولم يَتَقَدَّمْ له ذِكْرٌ فهوَ مُسْتَدْرَكٌ زَائِدٌ فَتَنَبَّهْ لذلك . وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : المُتَزَايِلَةُ مِنَ النَّساءِ : التي تَسْتُرُ وَجْهَهَا عَنْكَ . وزِيلَ زَوِيلُهُ أي ذهَبَتْ حَرَكَتُهُ وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أي اسْتُفِزَّ مِن الْفَرَقِ وهو مِن إِسْنادِ الفِعْلِ إِلَى مَصْدَرِهِ ومِنهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ السَّابِقُ : زِيلَ مِنَّا زَوِيلُها . أي زِيلَ قَلْبُها مِنَ الْفَزَعِ قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ زِيلَ في البَيْتِ مَبْنِيّاً لِلمَفْعُولِ مِن زَالَهُ ا والزَّوِيلُ بِمَعْنَى الزَّوَالِ

وأَنْ يَكُونَ زِيلَ لُغَةٌ في زَالَ ويَدُلُّ عَلى صِحَّةِ ذلكَ أنَّهُ يُرْوَى : زِيلَ مِنَّا زَوَالُها وزَالَ مِنَّا زَوِيلُها قالَ : فهذا يَدُلُّ عَلى أَنَّ زِيلَ بِمَعْنى زَالَ المَبْنِيِّ لِلْفَاعِلِ دُونَ المَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ .

فصل السين المهملة مع اللام .

س أ ل